

عام مضى على تولي ابن سلمان ولاية عهد مملكة آل سعود

الخبر:

أكد وزير الخارجية عادل الجبير أنه خلال عام واحد من تولي الأمير محمد بن سلمان منصب ولي العهد، تحققت منجزات، واتسع الطموح، وفتح وطننا أبواب المستقبل. (جريدة عكاظ 2018/6/12م)

التعليق:

في ذكرى تولية محمد بن سلمان ولاية عهد مملكتهم ينشط أعلام النظام ورجالاته بتمجيده والتفنن في حياكة القصص الخرافية عن المنجزات الخيالية والأمجاد الفارغة، محاولين بذلك كتابة تاريخ هم أرادوه وتمنوه لأنفسهم.

إن تلك الذكرى المشؤومة تتزامن مع أحداث عام أعجف لا بد أن التاريخ سوف يحفظها في ذاكرته لتكون عبرة لمن جاء بعدنا من الأجيال.

في مثل هذه الأيام من العام الماضي كتب التاريخ أنه خلال زيارة ترامب إلى السعودية وتركيعه لحكام المسلمين بين يديه أخذ أموال المسلمين عبر صفقات الـ450 مليار.

في مثل هذه الأيام من العام الماضي كتب التاريخ أن ترامب أمر محمد بن سلمان لكي يفتعل أزمة الخليج العربي مع قطر وذلك لكي يقوم بتصفية نفوذ الإنجليز من المنطقة.

في مثل هذه الأيام ومع كل ذكرى لتولية محمد بن سلمان - لا أعادها الله - سيكتب التاريخ أن محمد بن سلمان أمر بحرب اليمن والتي راح ضحيتها آلاف الأنفس وملايين الأموال وذلك لخدمة المخططات الأمريكية.

سوف يكتب التاريخ أن من إنجازات محمد بن سلمان في عامه الأول كولي للعهد - فتح قنوات التواصل مع كيان يهود بشكل علني جريء وذلك في التجهيز لما يعرف بصفقة القرن والسلام بين العرب وكيان يهود وأن هذه الصفقة فشلت بعد أن أغضبت المسلمين.

سوف يكتب التاريخ أن من إنجازات محمد بن سلمان في عامه الأول كولي للعهد أنه قام بتسليم مقدرات الأمة في بلاد الحرمين عن بكرة أبيها لأمريكا تصنع فيها ما تشاء وأن أمريكا ردت عليه بالاعتراف بالقدس عاصمة لليهود.

سوف يكتب التاريخ أن من إنجازات محمد بن سلمان في عامه الأول كولي للعهد أنه قام بمحاربة الإسلام وأهله وتغريب المجتمع في بلاد الحرمين بهدف تغيير نمط حياتهم وإبعادهم عن الإسلام وأن الناس في بلاد الحرمين بقوا متمسكين بدينهم.

سوف يكتب التاريخ أن من إنجازات محمد بن سلمان في عامه الأول كولي للعهد أنه قام بمحاربة العلماء المسلمين وسجنهم وترهيب الناس بقوة السلطة وإسكاتهم تحت تهديد السجن والاعتقال والاختفاء القسري وأن منهم من رضي وأطاع ومنهم من كره وسكت ومنهم من صمد وقاوم.

سوف يكتب التاريخ أن محمد بن سلمان في عامه الأول كولي للعهد عمل على بناء المدن السياحية والترفيهية وأن هذه المدن حققت فشلاً في مختلف النواحي الاقتصادية ولم تنجح كما كان يتوقع لها وأن مجموعة السفهاء غير المعروفة أسماؤهم من المستشارين الذين أشاروا عليه بذلك لم يسمع صوتهم في التاريخ بعد ذلك.

سوف يكتب التاريخ أن من إنجازات محمد بن سلمان في عامه الأول كولي للعهد أنه حصل كساد اقتصادي وبطالة مرتفعة ومكوس عالية ورسوم وجبايات خرافية أرهقت كاهل الناس وأن أزمة في الإسكان والصحة والتعليم وغيرها زادت كل يوم أكثر فأكثر.

سوف يكتب التاريخ أن محمد بن سلمان في عامه الأول كولي للعهد أقام اتفاقاً سرياً بين الفاتيكان وحكومة السعودية وذلك بهدف بناء كنائس في بلاد الحرمين وجزيرة العرب وأن الناس في بلاد الحرمين لم يرضوا بذلك أبداً.

سوف يكتب التاريخ أن محمد بن سلمان في عامه الأول كولي للعهد حارب إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة فكرة وطريقة وأنه تعاون مع أمريكا وكل دول الكفر لكي يحولوا دون قيامها ولكنها قامت بإذن الله وفضله.

كل هذا وأكثر سوف يكتبه التاريخ وبكامل تفاصيله وأحداثه، ولكن ما سوف يحيط بكل أفعالهم وأقوالهم هو ما سوف يكتبه الله في صحائف أعمالهم السوداء ويوم القيامة ستعرض الأعمال ثم توفى كل نفس ما عملت.

قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ

مُبِينٍ﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

ماجد صالح